قال جاء العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانه سمع شيأ
فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من انا فقالوا انت
رسول الله صلى الله عليك قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال
ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في
خيرهم فرقة ثم جعلهم قبايل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا
فجعلني في خيرهم بيتا وخيرهم نفسا قال الترمذي حديث حسن
كذا وجدته في الكتاب وصوابه فانا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا وقد
روى احمد هذا الحديث في المسند من حديث الثوري عن يزيد بن ابي
زياد عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن المطلب بن ابي وداعة قال قال
العباس رضي الله عنه بلغه صلى الله عليه وسلم بعض ما يقول الناس
قال فصعد المنبر فقال من انا قالوا انت رسول الله فقال انا
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير
خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وخلق القبايل فجعلني في
خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فانا خيركم بيتا وخيركم
نفسا اخير صلى الله عليه وسلم اقسم الخلق فرقتين الاكان هو
في خير الفريقين وكذلك جاء حديث بهذا اللفظ وقوله في الحديث خلق
الخلق فجعلني في خيرهم ثم خيرهم فرقتين فجعلني في خير فرقة يحتمل
شيئين احدهما ان الخلق هم الثقلان او هم جميع ما خلق في الارض
وبنو ادم خيرهم وان قيل بعموم الخلق حتى يدخل فيه الملايكة كان
فيه تفضيل جنس بني ادم على جنس الملايكة وله وجه صحيح ثم جعل
بني ادم فرقتين والفرقتان العرب والعجم ثم جعل العرب قبايل فكانت
قريش افضل قبايل العرب ثم جعل قريشا بيوتا فكانت بنو هاشم
افضل البيوت ويحتمل انه اراد بالخلق بني آدم فكان في خيرهم اي
في ولد ابراهيم او في العرب ثم جعل بني ابراهيم فرقتين بني اسمعيل
وبني اسحق وجعل العرب عدنان وقحطان فجعلني في بني اسمعيل

في بني

هذا م

في عدنان ثم جعل بني اسمعيل او بني عدنان قبايل فجعلني في خيرهم
قبيلة وهم قريش وعلى كل تقدير فالحديث صريح بتفضيل العرب على
غيرهم وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا التفضيل يوجب المحبة
لبني هاشم ثم لقريش ثم للعرب فروى الترمذي من حديث ابي
عوانة عن يزيد بن زياد ايضا عن عبد الله بن الحرث حدثني عبد المطلب
ان العباس بن عبد المطلب دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مغضبا وانا عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله مالنا
ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشره واذا لقونا لقونا
بغير ذلك قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر
وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى
يحبكم لله ولرسوله ثم قال ايها الناس من اذا عمي فقد اذاني فانما عم
الرجل صنو ابيه قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه احمد
في المسند مثل هذا من حديث ابي خالد عن يزيد هذا ورواه ايضا
من حديث جرير عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث عن
عبد المطلب بن ربيعة قال دخل العباس على رسول الله صلى الله
عليه السلام قال يا رسول الله انا لنخرج ونرى قريشا تتحدث
فاذا رانا سكتوا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعرق
بين عينيه ثم قال والله لا يدخل قلب امرء ايمان حتى يحكم لله و
لقرابتي فقد كان عند يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث هذان
الحديثان احدهما في فضل القبيل الذي منه النبي صلى الله عليه وسلم
والثاني في محبتهم وكلاهما رواه عنه اسمعيل بن ابي خالد ومافهم من
كون عبد الله بن الحرث يروي الاول تارة عن العباس وتارة عن المطلب
ابن ابي وداعة والثاني عن عبد المطلب بن ربيعة وهو الحرث بن عبد المطلب
وهو من الصحابة قد يظن ان هذا اضطراب في الاسماء من جهة يزيد
وليس هذا موضع الكلام فيه فان الحجة قائمة بالحديث على كل تقدير

هذا م
اسمعيل ابن م
عن م

بحث في تفضيل العرب وحبهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)